

Collectif
des
familles
de
disparu(e)s
en
Algérie

المفقودون DISPARUS
DISPARU المفقودون
المفقودون DISPARU
DISPARUES المفقودون
المفقودون DISPARUS
DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS

الحقيقة و العدالة

للمفقودين

في الجزائر

رسالة إخبارية
رقم 8 جولية/ سبتمبر 2003

بطاقة الانخراط

الاسم و اللقب:

لعنوان:

الرمز البريدي: المدينة:

الهاتف:

العنوان الالكتروني:

*نخرط في تحالف عائلات المفقودين في الجزائر و ابعت لكم اشتراكي لسنة 2003 €30

أتمنى المشاركة في نشاطاتكم بتقديم هبة.
الرجاء إرسال صكوككم إلى تجمع عائلات المفقودين في الجزائر
و إعادة إرسال النشرة إلى: تجمع عائلات المفقودين في الجزائر
Collectif des familles de disparus (e) en Algérie
148rue Faubourg Saint Denis 75010- Paris

قوات الشرطة (أكثر من 17 ٪ من الحالات)، (12 ٪) الدرك الوطني، (12٪) القوات العسكرية النظامية. مسئولون آخرون أيضا يعملون بموجب أوامر أو لحساب السلطات: الميليشيات، وأجهزة المخابرات وما إلى ذلك.. هذه البيانات ستكون بمثابة أساس للتقرير عن وضعية المفقودين في الجزائر، الذي هو حاليا في قيد التطوير.

موقع إلكتروني لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر

قد تم تحقيق موقع إلكتروني، وجمع العديد من الوثائق المتعلقة بالمفقودين. كما يمكننا أن نجد آخر التقارير الواردة من منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، البيانات والرسائل الإخبارية لتحالف عائلات المفقودين بالجزائر، مقالات صحفية، ونداءات للتعبة، صور للمفقودين صور للمفقودين وتجمعات العائلات. الخ. من بين هذه الوثائق، يمكننا إيجاد قاعدة البيانات على شبكة الإنترنت. قاعدة البيانات هذه، التي أعادة جمع لكل مفقود كل المعلومات المتعلقة بفقدانه، والحالة المدنية للمفقودين، وكذا الخطوات التي اتخذتها العائلات والشهود، كانت كذلك مغذية.

قد تم تحقيق برنامج نوعي للتحالف من قبل صديق للجمعية، من أجل تسهيل نشر وتحديث قاعدة البيانات على الموقع وهي تتضمن 786 حالة حتى الآن، ولكن لا يزال عمل جد مهم من أجل انجاح ملف شامل وتحديثه بانتظام. و بالمثل، فإن الموقع الشبكي شهد بعض الصعوبات التقنية والعديد من الوثائق التي لم تنشر بعد.

البحث عن التمويلات

بحضور متربصيها الاثنتين، كانت هذه أيضا فرصة لإعداد وتقديم ملفات جديدة لتمويل الجمعيات. وهكذا، أربع ملفات لطلب التمويل وضعت في المؤسسة الأمريكية (Public Welfare)، المنظمة النرويجية

عدة أنشطة تم تنفيذها خلال صيف عام 2003، ولا سيما من خلال عمل طالبين اثنتين، والمتربصين في مقر التحالف.

تحديث قوائم المفقودين

ممكن عملهم لإعادة تنظيم ملفات المفقودين (تصنيف، وإزالة الملفات المكررة، والتحقق من المعلومات) ومعالجة الحالات الجديدة، مع مساعدة من أليكس، وهو متطوع، عضو في جامعة حقوق الإنسان. هذه الملفات (مجموعها 393) باستطاعتنا إرسالها إلى الفريق عمل الأمم المتحدة المعني بحالات الاختفاءات القسرية أو غير الإرادية. في الوقت نفسه، تم تحديث قوائم معلوماتية، والتي تحتوي على معلومات موجزة عن كل حالة فقدان.

الإحصاءات المتعلقة بحالات الاختفاءات القسرية

سمح هذا التحديث بتحقيق أول عمل تحليلي لهذه القوائم ويستخلص حساب إحصائي انطلاقا من 4480 عن الأسماء المدرجة. وهكذا، يبدو أن الأغلبية الكبرى من عمليات الاعتقال والاختطاف وقعت في عامي 1994 و 1995 (ما يقارب حوالي 70 ٪ من الحالات المبلغ عنها)، في ناحية الجزائر العاصمة (25.5 ٪ حالة).

لم يتم تحديد سن المختطفين، لكن معظمهم من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 35 عاما أثناء الاختفاء و الذين كانوا ضحايا الاعتقالات وآخرون خلال عمليات التمشيط. بالمثل، جميع الفئات المهنية قد مسها الاختفاء (أطباء، محامين، طلاب، تلاميذ بالمدارس، عمال، موظفين، و عاطلين عن العمل، وما إلى ذلك...) و من جهة أخرى، أكثر من نصف عمليات الخطف تتم في المساكن العائلية، والعديد منها تمت في أماكن عمل الشخص المفقود.

وأخيرا، تشير الملفات المملوءة من طرف العائلات إلى أن عمليات الاختطاف تمت في معظم الحالات من طرف

كمرشح لهذا التمويل المقدم من طرف وفد الاتحاد الأوروبي في الجزائر، باعتبار أن الجمعية لم تتلقى اعتماد السلطات الجزائرية.

المشاركة في حصة بالتلفزيون البلجيكي

في 1 جويلية 2003، زارت نصيرة ديتور الجزائر للتحضير لاجتماع مع صحفيين من إحدى القنوات التلفزيون البلجيكية RTBF مع أمهات المفقودين، في إطار حصة دنيا، أين تم عرض روبرتاج تحت عنوان "المرأة والسياسة". إلا أنه وفي 2 جويلية تم إطلاق سراح كل من علي بلحاج وعباسي مدني و هما من قادة الحزب المنحل الجبهة الاسلامية للانقاذ (FIS)، و لهذا الحدث طردت السلطات الجزائرية جميع الصحفيين الأجانب الموجودين في الجزائر. فلهذا لم يتمكن الصحفيين البلجيكين من تحويل صورهم إلى القناة اللذان طردا في 03 جويلية.

وبعد هذا الطرد، عملت مسئولة الحصة على إبقاء موضوع المفقودين بالبرنامج. وتم إرسال أحد الصحفيين برفقة تقنيين من RTBF إلى مكتب التحالف بباريس. من أجل أنجاز حصة دنيا، والتي ستبث في الفترة من 20 إلى 26 أوت. نصيرة ديتور كانت المدعوة الرئيسية في بلاتو الحصة وذلك في 12 أوت في لبيج.

تجهيز برنامج لأنشطة عائلات المفقودين

اعتتمت نصيرة ديتور فرصة وجودها في الجزائر، بعد طرد الصحفيين الأجانب في جويلية 2003، و نظمت اجتماعات مع العائلات من أجل تخصيصهم بأهمية توصيل إلى مكتب أس أو أس المفقودين جميع الوثائق التي يمتلكونها و المتعلقة بفقدان قريبهم، من أجل تقديم ملفات كاملة للجنة التحقيق التي اقترحها السيد قسنطيني لرئيس الجمهورية. يتعلق الأمر أيضا

(Norwegian Human Rights Fund) وجمعية من أجل النساء (Global Fund For Women)، ومنشأة جان جوريس.

وينطلب الإعداد وإرسال هذه الملفات قدرا كبيرا من العمل، خاصة وأنه باللغة الانكليزية. وقد تم رفض اثنين منهم، بسبب أن الجزائر ليست جزءا من أولوياتها، واثنين آخرين لا يزالان قيد النظر.

وفي 24 جويلية، التقى أعضاء من تحالف عائلات المفقودين بالجزائر مع مسئولين من اللجنة الكاثوليكية لمكافحة الجوع و من اجل التنمية (CCFD)، من أجل إعادة طلب الإعانة التي قد تم تقديمها من قبل والعمل على إبلاغ المحادثين الجدد لشمال أفريقيا / الشرق الأوسط عن أنشطة التحالف والصعوبات المالية التي يتلقاها هذا الأخير. تم إعداد وإرسال ملف إلى CCFD، في نظر لجنة دراسة طلبات الإعانات المالية الذي من المفروض أن ينعقد في نهاية شهر أكتوبر.

المؤسسة الوطنية للديمقراطية

نريد أن نشكر مؤسسة الهولندي NED (المؤسسة الوطنية للديمقراطية) من أجل تجديد دعمهم المالي لسنة 2003-2004. بفضل هذا التمويل، يمكن الحفاظ على نشاط المكتب في الجزائر، الذي يسمح لنا بالاستمرار في إجراء العمل الفعال على الموقع.

لقاء مع ميشال دوشارتي

في 1 جويلية، قام وفد من التحالف بزيارة إلى بروكسل، أين التقت مع مايكل دوشارتي، مسؤول برنامج المغرب العربي لدى اللجنة الأوروبية. و هذا من أجل التحسيس بعمل التحالف من حيث تمويل المشاريع المحلية التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في الجزائر. واعتبر السيد دوشارتي أنه من غير الممكن عرض أس أو أس مفقودين

بتحسيسهم على أهمية مواصلة إيداع الشكاوي لكي لا يغلق الملف من قبل السلطات القضائية.

بعد ذلك، انتقلت نصيرة ديتور إلى وهران، من أجل نفس الأسباب. ونظمت أيضا لقاء مع اثنين من قادة مجلس الشعبي لولاية وهران، مع مسؤولي لجنة وهران، من أجل تحسيس نشاط عائلات المفقودين والحصول على دعمهم.

ومن جهة أخرى، شاركت نصيرة ديتور في إجتماع مكتب أس أو أس المفقودين بالعاصمة، الذي انعقد مرتين في الشهر في يوم الثلاثاء. تم تحضير برنامج عمل و التخطيط لإجراء مظاهرة كل أسبوع أمام مؤسسة مختلفة (المرصد الوطني لحقوق الإنسان، وزارة العدل، وزارة الداخلية، رئيس الجمهورية، وما إلى ذلك).. والتجمعات قد تم تحضيرها أيضا (بيان صحفي، لقاءات مع رجال السياسة، نداء للتعبئة، تحضير الرايات، إلخ..).

كما انه في و 6 جويلية، وعلى الساعة 9 صباحا إنعقد تجمع أمام وزارة العدل. وقد وجهت رسالة إلى وزير العدل للحصول على مقابلة. وبعد إجراء بعض المفاوضات، اقترح موظف بسيط، استقبال الوفد و المداورة مع العائلات، لكن العائلات رفضت مقابله، وطالبت ان يتم إستقبالهم من طرف المسؤول.

في الواقع، صرح هذا الموظف العائلات عدة مرات على أن الحل ليس بيده. ويتعلق الأمر بالاحتجاج والضغط والتهديد ضد عائلات المفقودين. والكثير منهم قد تم استدعاءهم في عدة مرات لإجراء استجابات معهم وقاموا بالإمضاء على محضر تبليغ دون أن يعرفوا حتى محتواها (أنظر الرسالة الإخبارية رقم 7). تجمعوا ثانية في نفس الموقع، وذلك في يوم 13 جويلية. وفي اليوم الموالي، 14 جويلية 2003، استدعيت أس أو أس مفقودين من قبل (المعهد

الوطني الديمقراطي)، لمتابعة ملتقى حول الأساليب الانتخابية. وجهت الدعوات إلى العديد من الجمعيات والأحزاب السياسية والتي يمكن لأعضاء أس أو أس المفقودين تبادل الآراء معها.

اعتقال العائلات من قبل السلطات

الأربعاء، 9 جويلية 2003 ، بعد أن انتهت أمهات المفقودين بولاية وهران التجمع الأسبوعي أمام محكمة وهران، قام شخصان يرتديان الزي المدني فجأة ضبطوا واحدة منهم، وقاما بسحب السيدة بوطيبة، في الأرض إلى غاية سيارتهم. وبعد ذلك ركض الآخرون وراء النساء الأخريات وقاموا باعتقال السيدات بوقطاية وابنتها الزهرة، بوسكاك، طرايية، مقلاش و بخثة، الأخيرين يبلغان من العمر على التوالي 75 و 82 عاما. هؤلاء النساء السبع نقلوا الى محافظة الشرطة للمنطقة الثانية لوهران، أين تم تصويرهم و أخذ بصماتهم من قبل الأعوان. بعد ذلك تم وضع النساء في زنانات، إلى غاية الساعة 19. هناك ، قام محافظ الشرطة مرفق بضابطين بالزي الرسمي، بإطلاق سراحهم وألزموا منهم الحضور إلى مركز الشرطة يوم السبت 12 جويلية في الساعة 9 صباحا. في ذلك اليوم ، أخذت الشرطة السبعة المرأة إلى محكمة بن زرجب وهران. ثم سماعهم من قبل وكيل الجمهورية وأعلمهم أن ملف أبناءهم قيد الدراسة، وينبغي عليهم عدم القيام بالتجمعات. على الساعة الرابعة عشر، منحت لهن استدعاء للمحاكمة في 04 أكتوبر 2003.

شكوى إلى فريق العمل للسجون التعسفية

تبعا للمعلومات الرسمية حول عملية اعتقال في تكتة عسكرية لأمين عمروش، المفقود منذ 30 جانفي 1997. وجه التحالف إرسالية إلى السيد ميغيل دي لا لاما، أمين فريق العمل لدى الأمم المتحدة

المعني بالاعتقال التعسفي، في 12 جويلية 2003. هذه الرسالة حولت إلى الحكومة الجزائرية.

اجتماع مع المنظمات غير الحكومية في برشلونة

في شهر أوت، إنتقل ممثلين اثنين من جمعية أس أو أس مفقودين، حسان فرحاتي، أمين خزينة المكتب، وأمين سيدهم، محامي العائلات، إلى برشلونة من أجل المشاركة في أسبوع التضامن مع فلسطين. هذا الأسبوع تخللته عدة مناقشات، لقاءات و مؤتمرات وتجمعات، واجتمع العديد من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، التي كانت فرصة للتبادل مع ممثلهم.

الإنتقال إلى جنيف

في الفترة من 1 إلى 5 سبتمبر 2003، توجه وفد من تحالف عائلات المفقودين بالجزائر إلى جنيف، من أجل حضور الاجتماع غير رسمي لفريق العمل التابع للجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، المكلف بوضع مشروع معياري ملزم قانونا لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. اعتمدت المنظمات غير الحكومية (فيدفام، والفيدرالية الأسبوية ضد الاختفاءات القسرية، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، منظمة العفو الدولية، تحالف عائلات المفقودين بالجزائر، الخ.) الفرصة للالتقاء و اعتمدوا إستراتيجية مشتركة لمحتويات الوثيقة القانونية ملزمة قانونا بشأن المفقودين، أمام تحفظ الدول. في هذا الاجتماع، تم تقديم الشبكة الأفريقية لمكافحة الاختفاء القسري (Radif)، التي أنشئت حديثا (انظر النشرة الإخبارية رقم 7).

إنتقال مكتب في الجزائر

في نهاية شهر سبتمبر، زارت نصيرة ديتور الجزائر من أجل تنظيم إنتقال المكتب. ولقد اتخذت العديد من الخطوات والقيام بتنفيذ عدة إجراءات في الأسابيع السابقة، لإيجاد الغرفة التي يمكن أن تستوعب موظفي المكاتب وعائلات المفقودين خاصة. والأهم من ذلك،

علقت هذه الخطوة في القيام بعمل هام في المباني الجديدة. وهي بذلك قد تصرفت بالإتصال بالحرفيين، وشراء المعدات اللازمة والقيام بأعمال الذهن، وإصلاح المرافق الصحية ومواد التنظيف لتمكين المكتب بالعمل من جديد. وأخيرا، كانت تنقل الأثاث والملفات من مكتب إلى آخر، الأمر الذي يتطلب مساعدة العديد من الأشخاص.

التحسيس خلال ملتقيات النقاش

في أوت وسبتمبر 2003، تدخلت نصيرة ديتور في المؤتمرات والمناقشات التي جرت في سانت إتيان وفي بلفور، بناء على دعوة من المجموعات المحلية لمنظمة العفو الدولية. ألف "مقهى فيلو" كما أنه نظم أيضا من قبل فرع محلي لرابطة حقوق الإنسان في أوبون، في منطقة باريس. بعد ذلك، طلب التحالف عدة مرات لتدخلات جديدة.

تحسيس الممثلين الدبلوماسيين في الجزائر

عمل التحالف يشتمل أيضا في عدة لقاءات مع ممثلين دبلوماسيين للدول الأجنبية في الجزائر. وكذلك، في 18 سبتمبر، التقى تحالف عائلات المفقودين بالجزائر مع السيد غراهام هاند، السفير البريطاني في الجزائر. الذي ظهر خاصة متفهما و متشوق الى معرفة المزيد عن نشاطات عائلات المفقودين. وفي 24 سبتمبر، كان لـ أس أو أس مفقودين موعد مع سفير الولايات المتحدة، وبعد ذلك، في 29 سبتمبر، مع ممثل بلجيكا لدى الجزائر.

لا للجنة التحقيق من أجل المفقودين

وفي مارس 2003، لقد اقترح رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لحماية وترقية حقوق الإنسان، فاروق قسنطيني، في تقريره بإنشاء لجنة للتحقيق من أجل حالات الاختفاء القسرية (انظر نشرة معلومات رقم 7). ولكن، 09 أوت، أعلن رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، في بيان أرسلت نسخة منه إلى الصحافة، عن إنشاء آلية مخصصة "لدراسة قضية المفقودين. بالمقابل، أس أو أس

الجزائر في مقر أس أو أس مفقودين، لاتخاذ موقف في ضوء هذه الأداة الجديدة. كرر الحاضرين من جديد التزامهم في تشكيل لجنة للتحقيق، المختصة للتحقيق مستقلة وغير منحازة، وبما في ذلك رؤساء منظمات حقوق الإنسان، وممثلي العائلات، والمحامين والعائلات نفسها. وهكذا، في حالة عدم وجود نص، قرر مسئولون الانتظار حتى ينشر هذا المرسوم الرئاسي. في نفس اليوم، نظم مسئولون الوطنية في مؤتمر صحفي. العديد من الصحفيين الجزائريين وقد استجابوا لهذه الدعوة. رؤساء لجان ANFD شرحوا الموقف في السابق. الصحافة الجزائرية على نطاق واسع ومطالب عائلات المفقودين.

إجتماع مع أعضاء الوفد البرلماني الأوروبي

في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الثلاثاء 30 سبتمبر، العديد من الجمعيات إجتمعوا مع أعضاء من المغرب العربي ووفد من البرلمان الأوروبي: أس أو أس مفقودين، راج، الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان و تحالف عائلات المفقودين بالجزائر وثلاث جمعيات لضحايا الإرهاب. رئيس الوفد أوضح بأن الاتحاد الأوروبي وأن مسألة العطاء في كانون جانفي 2004 لتمويل مشاريع لمكافحة الإفلات من العقاب. ومع ذلك، أس أو أس مفقودين لن تعود عليهم بالنفع على الموافقة للجهة الرسمية ولن تمنح من قبل السلطات الجزائرية.

أس أو أس مفقودين قرروا بإجراء حملة كبيرة ضد رفض السلطات منح الموافقة لوزارة الداخلية لمنح التعيين لمناقشته.

مفقودين قد أصدرنا بياناً صحفياً في تكوين الجمعيات التي طلبت أن الآلية في مسألة أخذ بعين الاعتبار مطالب عائلات المفقودين.

أنشأت هذه الآلية المخصصة رسمياً في 20 سبتمبر 2003، من خلال الخطاب الرسمي الذي ألقاه خصيصاً بهذه المناسبة من طرف الرئيس بوتفليقة، بحضور العديد من المسؤولين العسكريين. تبعاً لهذا التعبير، هذه ليست "لجنة التحقيق التي ستحل محل الهيئات الإدارية والقضائية بجدارة. وهي محور السؤال والعنصر المشترك بين الحكومة والعائلات المعنية." في خطابه، اعترف السيد بوتفليقة بفشل الإجراءات السابقة المتخذة من أجل حل قضية المفقودين، لكنه ما زال لا يعترف بمسؤولية الدولة الجزائرية وأجهزتها الأمنية في إرتكاب هذه الجرائم. تحالف عائلات المفقودين بالجزائر قد استجابوا لإعلان توزيع بيان صحفي يوم 24 سبتمبر، ونقلته بعض الصحف الجزائرية.

غياب النص لـ "ميكانزم أد هوك"

في يوم تركيب الآلية الجديدة، إتصلت نصيرة ديتور بالسيد فاروق قسنطيني، عن طريق الهاتف من أجل الحصول على معلومات إضافية عن بعثة عن هذه الأداة. صرح هذا الأخير بأنه من الضروري إنتظار نشر المرسوم الرئاسي في الجريدة الرسمية، فهو أيضاً لا يعرف السلطات المخولة لهذا الميكانيزم. صرح بعد ذلك السيد بوستة، الأمين العام للجنة الإستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، أعلن أن المرسوم سينشر في عدد الجريدة الرسمية رقم 55، خلال شهر أكتوبر.

رد فعل عائلات المفقودين

وفي 30 سبتمبر، بعد التشاور عبر الهاتف، مع قادة مختلف لجان إقليمية من الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، غليزان، مستغانم، الجلفة، تيبازة، البليدة، سطيف والمدية، وكذلك الأمين العام للرابطة الوطنية لعائلات المفقودين و تحالف عائلات المفقودين، إجتمعوا في